Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قـرابة منتصف الليل . . . فسرى إلى مسكنه يجر قدميه المتعبتين ، وظل فى طريقه يُدَمْدِم ساخطا ، لقدخسِر فى «الضومنة» فأطال جلسته ليعوِّض ما فقده ، فتضاعفتْ خسارته . . .

ووصل إلى الدار ، وصعِد مسكنه فى الطبقة الثانية ، فألفاه كعادته مظلما صامتا ، تغشاه وحشة قاسية ، فأشعـــل مصباح التِّفْظ ، ودار به فى المكان يبحث عن شىء ، وقد شعَر بأن مِعْدَتَه بدأت تستيقظ متصايحة . . . وعثَر على قدر الطعام قابعة فى أحـــد الأركان ، فرفعَ غطاءها وجعل يتشمَّمها ، ويتفحص محتوياتها ، ثم وقع بصره على الكانُونِ المطفَإِ منكمشا فى عبوسه وخموله . . . عليه أن يشعلَه كما يفعل كل ليلة ، ثم ينتظر طويلا حتى يسخنَ الطعام . . . وما لبث أن رمى بغطاء القِدر وهو يغمغم :

طعامَ كريه ... لا يؤكل ! . . .

واندفع يسب « أم إبراهيم » التى رضيتْ - على الرَّغم من شيخوختها وضيق وقتها - أن تقوم بما يوفر له أسبابَ الراحة فى مسكنه ، نظيرَ أجرٍ تافه تتقاضاه إياه فى كل شهر ! . . .

وخلع « حنفى التذكرى » لبوس العمل ، ورمى به على المقعد ، وارتدى جلبابه ، ثم طرح بنفسه على الفراش . . .

وبدل أن يطلق عينيه للكرى ، راح يعرض حياة الوَحْدة